الصباح الدولية
15
العدد 1934 - السنة السابعة
الاربعاء 16 شوال 1435 - الموافق 13 أغسطس 2014
Wednesday 13 August 2014 - No.1934 - 7th Year

أكد رفضه لتعيين العبادي واعتبره «خرقاً دستورياً لاقيمة له»

العراق : حلفاء المالكي يديرون ظهرهم له ... ويعلنون دعمهم لرئيس الوزراء الجديد

■ واشنطن: مستعدون لدعم حكومة عراقية جديدة تجمع كل الأطراف

نوري المالكي

عواصم - «وكالات»: اعلن رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته نوري المالكي امس رفضه لترشيح نائب رئيس البرلمان حيدر العبادي لتشكيل الحكومة العراقية الجديدة معتبرا ذلك «خرقا دستوريا لا قيمة له».

وقال المالكي في كلمة متلفزة بثت مس ان قيام الرئيس العراقي فؤاد معصوم بتكليف العبادي بتشكيل الحكومة المقبلة «هو خرق دستوري وانتكاسة سنعالجها ونصححها».

ورأى «انه لا اثر ولا قيمة لهذا التكليف لانه خارج السياقات الدستورية والقانونية ويجسد جملة خروقات».

واوضح ان كل المعطيات الموجودة حاليا هي لصالح ائتلاف دولة القانون من حيث عدد الاصوات وعدد المقاعد اذ تمتلك 103 مقعدا واكثر من ثلاثة ملايين صوت.

وانتقد المالكي موقف الادارة الاميركية المرحب بتكليف العبادي قائلا «انها وقفت الى جانب من خرق الدستور العراقي على الرغم من انها بلد ديموقراطي».

وكان الرئيس معصوم قد كلف العبادي امس الاول بتشكيل الحكومة العراقية بصفته مرشح كتلة التحالف الوطني الكتلة النيابية الاكبر في البرلمان العراقي متجاوزا مطالبات المالكي بتكليفه والذي يعتبر قائمته ائتلاف دولة القانون التي هي جزء من التحالف الوطني الكتلة النيابية الاكبر.

من جانبه رحب الرئيس الامريكي باراك أوباما بتكليف حيدر العبادي بتشكيل حكومة عراقية جديدة.

واكد أوباما في كلمة القاها من (مارثا فينيارد) حيث يمضي إجازته انه يؤيد هذا الاختيار الذي اتخذه الرئيس العراقي فؤاد معصوم.

واعتبر ان هذا التكليف يشكل خطوة الى الأمام بالنسبة للعراق الذي يعاني من أزمة سياسية وأمنية خطيرة. واعتبر اوباما ان امام القيادة العراقية الجديدة مهمة صعبة تتمثل في استعادة ثقة العراقيين من خلال حكومة جامعة واجراءات تنفيذية واضحة تثبت ذلك.

كما دعا جميع الاطراف في العراق الى العمل معا في المستقبل لتشكيل حكومة تمثل جميع العراقيين وتوحدهم في مواجهة تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش).

وبالامس حث وزير الخارجية الاميركي جون كيري حيدر العبادي على الاسراع في تشكيل حكومة وحدة وطنية سريعا فيما استبعد ارسال قوات اميركية الى هذا البلد.

وقال كيري في سيدتي «نحثه على تشكيل حكومة جديدة باسرع وقت ممكن والولايات المتحدة مستعدة لدعم حكومة عراقية جديدة تجمع كل الاطراف وخصوصا في قتالها مسلحي +الدولة الاسلامية+».

واضاف كيري «لن نرسل قوات مقاتلة اميركية مجددا الى العراق. هذه معركة يجب ان يخوضها العراقيون باسم العراق».

من جانبها اعلنت ايران امس دعمها لتعيين حيدر العبادي رئيس وزراء جديدا وفق ما صرح علي شمخاني سكرتير المجلس الاعلى للامن القومي الايراني في تصريحات نقلتها وكالة فارس للانباء.

وقال شمخاني وهو ايضا ممثل المرشد الاعلى الايراني اية الله علي خامنئي في المجلس ان «الجمهورية الاسلامية الايرانية تدعم العملية القانونية التي جرت لتعيين رئيس الوزراء العراقي الجديد».

وهو اول تصريح ايراني يشير الى ان رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي لم يعد يحظى بدعم ايران التي كانت تعتبر حليفه الرئيسي في المنطقة.

وقال شمخاني ان «الاطار الوارد في الدستور العراقي ينص على ان رئيس الوزراء يجب ان تختاره الكتلة التي تمثل الاغلبية في البرلمان».

ودعا «كل المجموعات والتكتلات في العراق الى وحدة الصف .. للحفاظ على المصلحة الوطنية، مع الاخذ بعين الاعتبار الوضع الحساس في العراق، من اجل التصدي للتهديدات الخارجية».

وتدعم ايران وحدة وسلامة اراضي العراق وابدت استعدادها لتقديم المساعدة للحكومة العراقية في مواجهة الهجوم الذي يشنه جهاديون من السنة بقيادة تنظيم «الدولة الاسلامية» وقد احتلوا خلاله مناطق شاسعة من العراق.

وكانت ايران تدعم المالكي لكنها اكدت انها ستؤيد خيار البرلمان العراقي لرئيس الوزراء.

قصف نظامي مكثف على بساتين المليحة

سوريا : «داعش» يقتلع بلدات دير الزور من يد مسلحي العشائر

مقاتلون تابعون لتنظيم الدولة الاسلامية في دير الزور

دمشق - «وكالات»: اعلن المرصد السوري لحقوق الانسان امس مقتل 18 شخصا خلال اشتباكات بين تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) ومسلحين عشائريين بالريف الشرقي لدير الزور شرقي سوريا.

وقال المرصد في بيان صحفي ان الاشتباكات دارت في بلدات ابو حمام وغرانيج والكشكية شرقي دير الزور وانتهت بسيطرة (داعش) على البلدات الثلاث واعتقال عشرات الرجال والتحقيق معهم.

ولفت المرصد الى ان مقاتلي داعش استخدموا خلال الاشتباكات عربات امريكية شوهدت تستخدم لاول مرة في محيط بلدتي الراعي واختيرين بريف حلب يونيو الماضي بعد ان استولت عليها (داعش) خلال الاحداث في العراق وادخلتها سوريا.

على صعيد متصل اكد مصدر عسكري سوري لوكالة الانباء السورية الرسمية ان الجيش النظامي السوري استهدف تجمعات للمسلحين في بساتين المليحة الشمالية بالتزامن مع استهداف جوي لمقراتهم فيما اشتبكت وحدات اخرى منه مع مجموعات مسلحة على المحور الشرقي للمليحة باتجاه زبدين وسط تقدم ملحوظ للجيش على هذا المحور.

وحول المصالحات بين قوات النظام والمسلحين استمرت المفاوضات في حرستا بريف دمشق لارساء مصالحة وطنية من ابرز بنودها تسليم السلاح الثقيل والمتوسط للجيش السوري وتسوية اوضاع المسلحين وضمهم الى لجان شعبية واعادة الفارين الى المؤسسة العسكرية وتاهيل البلدة واعادة الخدمات الحيوية كافة وعودة السوريين الى المنطقة اضافة الى تسليم المخطوفين وادلاء معلومات عن المفقودين.

وفي الشان السياسي كشف رئيس مجلس الوزراء السوري وائل الحلقي المكلف باعادة تشكيل حكومة جديدة انه «منذ صدور مرسوم تكليفه تشكيل الحكومة الجديدة بدأ باجراء مشاورات ومقابلات تصب في سبيل تحقيق هذه الغاية»، مشيرا الى ان الفترة المتوقعة لاعلان التشكيلة الحكومية الجديدة قد تحتاج الى نحو الاسبوعين.

واضاف الحلقي في تصريح صحفي انه حتى الان لم تتم اللقاءات والمشاورات الا مع بعض من الوزراء والشخصيات التي هي في إطار التشاور «من اجل الوصول الى حكومة تحقق كل امال وتطلعات وطموحات الشعب السوري».

وعن احتمال اشراك اطياف مختلفة لم تكن ممثلة في الحكومات السورية السابقة قال الحلقي «حتى الان لم نقم بالدراسات الكافية للوصول إلى هذه النتائج المأمولة».

على صعيد متصل قال معارضون سوريون ان الاجهزة الامنية السورية منعت معارضة الداخل من اقامة مؤتمر صحفي امس الاول في دمشق في خطوة غير مسبوقة منذ بدء النزاع منتصف مارس عام 2011.

وكان المؤتمر مخصصا لعرض مذكرة تفاهم بين (هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي) و(جبهة التغيير والتحرير) تشدد على حل سياسي ينهي «النظام الاستبدادي».

وذكر المرصد السوري لحقوق الانسان في بيان ان وزارة الإعلام وبناء على اوامر طلبت من الصحفيين في دمشق عدم تغطية اي مؤتمر صحفي للمعارضة المتواجدة في دمشق وعدم استضافة اي من المعارضين على الشاشات الفضائية.

طهران: نساند العملية القانونية التي جرت وفقاً للدستور

ثمن الدعم السعودي للجيش ... وقال إن المعركة هي «معركة البقاء ككيان»

قهوجي : «الدولة الإسلامية» خطط لتحويل لبنان إلى عراق آخر... عبر بوابة الفتنة الطائفية

العماد جان قهوجي

بيروت - «وكالات»: قال قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي إن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية الذين سيطروا على بلدة حدودية لبنانية هذا الشهر كانوا يديرون لتحويل لبنان إلى عراق آخر بإثارة فتنة طائفية بين السنة والشيعة مما يعرض وجود لبنان للخطر.

وأضاف قهوجي في مقابلة مع رويترز ان الإسلاميين المتشددين الذين يجتاحون العراق وسوريا ما زالوا يمثلون "تهديدا كبيرا" على لبنان البلد الذي ذاق مرارة الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990 ويتلقى حاليا ضربات موجعة بسبب الصراع في سوريا.

وأضاف "الجيش ضربهم وبضربهم. كسر مخططهم ولأننا كسرناهم غيرنا مجرى التاريخ." وتعرض 37 جنديا لبنانيا للقتل او الأسر خلال معركة السيطرة على بلدة عرسال الحدودية لكن قهوجي (60 عاما) أضاف "هذا لا يعني ان القصة انتهت."

وتابع "قد يفكرون في خطة أخرى ويحاولون مرة ثانية لكي يحدثوا فتنة سنية شيعية."

وكان هجوم المقاتلين على عرسال في الثاني من أغسطس أخطر امتداد للحرب الأهلية السورية المستمرة منذ ثلاث سنوات إلى لبنان والمرة الأولى التي يستولي فيها أجانب على اراض لبنانية منذ توغل إسرائيل في الجنوب أثناء حربها مع حزب الله عام 2006.

واكتسب المتشددون المسلحون مهارات القتال في سوريا وينتمون إلى جماعات سنية متشددة من بينها تنظيم الدولة الإسلامية الذي أعاد رسم حدود منطقة الشرق الأوسط بسيطرته على أراض في سوريا والعراق. ونسارع تقدم التنظيم منذ سيطرته على مدينة الموصل العراقية في يونيو حزيران.

وتشير تقديرات الجيش اللبناني إلى أن عشرات المتشددين المسلحين قتلوا خلال المعركة معه في عرسال والتي استمرت خمسة أيام. وانسحب المسلحون إلى المنطقة الحدودية الجبلية يوم الخميس بعدما اسروا 19 جنديا لبنانيا.

وقال قهوجي مرتديا الزي العسكري إن الإسلاميين المتشددين كانوا يهدفون إلى تحويل بلدة عرسال السنية إلى رأس حربة ينطلقون منه لمهاجمة قرى شيعية مجاورة مما يثير عاصفة طائفية من نار قال إنها كانت ستدمر لبنان.

وأضاف "الفتنة الموجودة في العراق كانت انتقلت الى لبنان منذ بالمئة."

وذكر قهوجي وهو مسيحي ماروني أن تصريحاته تستند إلى اعترافات قيادي اسلامي أطلق اعتقاله في الثاني من اغسطس شرارة المعركة. وأضاف أن القيادي عماد جمعة كان يجهز "الترتيبات النهائية" للخطة عندما القي القبض عليه.

وقال "كان عندهم هدف هو القيام بفتنة سنية شيعية. كانت لديهم خيارات عدة إما مهاجمة بعض القرى الشيعية ويصيروا على تماس بين السنة والشيعة ويعملوا فتنة إما أن يضربوا الجيش ويصيروا على تماس سني شيعي حسب اعترافات الموقوف جمعة."

وأضاف "كان الهجوم مخططا له وليس صحيحا أن توقيفه كان السبب باندلاع المعارك. هو جاء إلى عرسال ليعمل الترتيبات النهائية للهجوم. عندما أوقفناه في عرسال اختاروا أن يبدأوا بالجيش ليربحوا عتادا وذخائر ويصبحوا على تماس بين عرسال واللبوة (بلدة شيعية) ويصيروا على تماس سني شيعي."

وكان جمعة (30 عاما) عضوا في جبهة النصرة التابعة لتنظيم القاعدة لكنه أعلن ولاءه للدولة الإسلامية في الآونة الأخيرة.

وقال قهوجي إن جمعة كان باثعا لمنتجات الألبان في السابق.

وأضاف أن اعترافات جمعة أدت إلى إلقاء القبض على عدد من خلايا المتشددين في أنحاء مختلفة من لبنان.

وقال قهوجي "لو نجحوا في المخطط المرسوم هل كانت ستبقى الدولة؟ إنها معركة بقاء لبنان ككيان."

وتصاعد التوتر بين الشيعة والسنة في لبنان بالفعل وأججه قتال حزب الله إلى جانب قوات الرئيس السوري بشار الأسد في سوريا.

ويناصر السنة في لبنان على نطاق واسع الانتفاضة السورية ضد الأسد وهو من العلويين الشيعة. ويستضيف لبنان حاليا ما يقدر بنحو 1.6 مليون لاجئ سوري أغلبهم سنة.

ورغم امتلاكه ترسانة أسلحة أقوى مما يمتلكه الجيش اللبناني ظل حزب الله بعيدا عن معركة عرسال خشية إثارة صراع طائفي في البلد الذي يشهد بالفعل تفجيرات انتحارية ومعارك بالأسلحة وهجمات بالصواريخ بسبب الصراع في سوريا.

وأثار وصول مقاتلي الدولة الإسلامية الذين لوحوا بالعلم الأسود لتنظيمهم على الحدود الشمالية الشرقية للبنان الذعر في بلد تتعايش فيه طوائف عديدة خوفا من جماعة تقطع رؤوس مخالفيها في الرأي وتصلبهم.

وقال قهوجي "اذا تخاذل العالم يصل العلم الأسود (علم تنظيم الدولة الإسلامية). ولكن ما دام الناس والشعب مع الجيش لن يصلوا."

وجعلت أزمة عرسال كبار الزعماء في لبنان يلتفون حول الجيش ومن بينهم السياسي السني سعد الحريري. ووصف قهوجي دعم الحريري بانه حيوي. وقال "كان الانسان الذي حس بالخطر. كان على تواصل معنا على مدار الساعة. شعر بمقدار الخطر على لبنان."

وعاد الحريري إلى لبنان يوم الجمعة للمرة الأولى منذ 2011 لينهي بذلك منفاه الاختياري بعد سقوط حكومته ويدعم المعسكر السني المعتدل في مواجهة المتشددين الذين اكتسبوا شعبية خلال فترة غيابه.

وجلب الحريري معه هبة سعودية بقيمة مليار دولار لمساعدة قوات الأمن اللبنانية في قتال المتشددين السنة. وقال قهوجي "مفروض ومجبور يرجع لكي يسد الفراغ."

وتأتي الهبة السعودية إلى جانب تعهد سعودي سابق بتقديم مساعدات عسكرية للبنان بقيمة ثلاثة مليارات دولار. وطلبت الحكومة اللبنانية من فرنسا الإسراع في توصيل أسلحة من المقرر أن تشتريها بهذه الأموال.

وقال قهوجي إن الأولوية بالنسبة له هي الحصول على طائرات حربية -سواء كانت طائرات ذات أجنحة ثابتة أو هليكوبتر- لدعم قواته البرية.

وأضاف "الحمد لله ليس لدينا نقص بالذخائر ولكن نحن نطلب طائرات حربية للمساعدة الأرضية.. لمساندة القوى. هليكوبتر وطائرات حربية (ذات أجنحة ثابتة) تساند المشاة."

ويعتقد الكثير من اللبنانيين أن قهوجي اقترب من شغل منصب الرئيس أكثر من أي وقت مضى، ولا يزال المنصب شاغرا منذ انتهاء فترة رئاسة العماد ميشال سليمان في مايو. وتسند الرئاسة في لبنان إلى شخص من الطائفة المارونية وفقا لنظام تقاسم السلطة بين الطوائف في لبنان.

وكان سليمان وسابقه في الرئاسة اميل لحود من قادة الجيش. وأحجم قهوجي عن الاجابة على اسئلة بشأن الجمود السياسي في لبنان ونفى التكهنات بأن فرصه في تولي الرئاسة تعززت.

وقال قهوجي "الشيء الذي يحصل أضخم بكثير من قصة رئيس الجمهورية والمساومة على رئيس.

"لو نجح هؤلاء في العمل الذي كانوا يقومون به لكانت رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء ورئاسة مجلس النواب تفاصيل لا أحد ينظر إليها."

وأضاف "لم يكن ليكون هناك لا رئاسة جمهورية ولا رئاسة حكومة ولا شيء. كانت تغيرت معالم لبنان."

وتابع "أنا أطمئنكم ما دام الشعب مع الدولة ومع الجيش لا يوجد خوف."

مجلس النواب يؤجل جلسة انتخاب الرئيس ... مجدداً

بيروت- «كونا»: ارجا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري امس جلسة انتخاب رئيس جديد للبنان الى الثاني من شهر سبتمبر المقبل وذلك لعدم اكتمال النصاب القانوني للنواب. واعلن بري وفقا لبيان صادر عن مكتبه تأجيل الجلسة للمرة العاشرة بعد فشل تامين نصابها القانوني الذي يتطلب حضور 86 نائبا اصل 128 يشكلون اعضاء البرلمان.

يذكر ان مجلس النواب اللبناني لم يتمكن منذ انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان في 25 مايو الماضي في تامين اغلبية الثلثين المطلوبة لفوز احد المرشحين فيما عجز في المرات اللاحقة عن الالتئام بسبب عدم اتفاق القوى السياسية على اسم المرشح للرئاسة.